وزج بي في بحار الاحدية اي ادخلني في توحيد
الاحدية المنبية بالبحار وهو الفنا عن سوى الذات
العلية فلا يشهد سواها في ظاهره وباطنه ويقال
لصاحبها هو في مقام الفنا في عين الجمع المعبر عنه بتجريد
التوحيد وانشلني اي خلصني سريعا من اوحال مخاوف
التوحيد انما قال ذلك عقب قوله وزج بي الخ لان
صاحب الفنا ان لم تدركه العناية ينكر ثبوت الآثار ومنها
الرسل وما جاوا به والعالم برمته ويقول كما قال الحلاج ما في
الجبة الا الله لانه شاهد للذات بدون الاسماء والصفات
والعوالم نشأت بظهورها ومعنى تخليصه من تلك الاوهام
ثقله لمقام البقا فلذلك قال واغرقني اي واجعلني
مستغرقا في عين اي ذات بحر اي توحيد الوحدة
وهي شهود الذات متصفة بالصفات ويسمى صاحبه
في مقام البقا وفي مقام هو الجمع فيستدل على الصنعة بالصانع
لكونه لم يشهد الا الله وصفاته والصنعة آثار صفاته
فلذلك قال حتى لا ارى ولا اسمع ولا اجد ولا احس
الا بها فيكون جامعا بين مقام الفنا ومقام البقا
لكن احيي بعد الموت قال ابو الحسن الشاذلي من لم
يتقلقل في علومنا مات مصرا على الكبائر والمراد
به

به من لم يجمع بين المقامين الفنا ثم البقا وقال العارف بالله
تعالى سيدي محمد بن وفا وبعد الفنا في الله كن كيف ما تشا
فعلمك لا جهل وفعلك لا وزر تنبيه قد علم مما تقدم
من قوله واحملني على سبيله الى هنا تدرج مقامات مقام
المجذوبين السائرين الى الله المستدلين بالصنعة على الصانع
افاده بقوله واحملني على سبيله الى حضرتك الخ ومقام اهل
الفنا المحض الذين غرقوا في توحيد الاحدية فلم يشهدوا
سوى ذات الله وقد افاده بقوله وزج بي في بحار الاحدية
ولما كان مقام سكر وخروج عن حلول البشرية وعن حجب التكليف
قال وانشلني الخ ومقام اهل البقا بعد الفنا وهم الذين
يشاهدون الصنعة بوجود الصانع لكونهم شهدوا اقبل كل
شئ ذات مولاهم وصفاته واسمائه وقد افاده بقوله
واغرقني في عين بحر الوحدة الخ وهذا معنى حديث
لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده
التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها الى اشار في الحديث
الى مقام السائرين بقوله ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل
والى مقام الفنا المحض بقوله حتى احبه والى مقام البقا بقوله
فاذا احببته كنت سمعه الخ ومعناه كنت بشهوده قبل سمعه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)